

## ❖ الإخلاص سبيل الخلاص

❖ **تعريف الإخلاص:** أن يقصد المرء بعبادته التقرب إلى الله تعالى، والتوصل إلى دار كرامته، وأن يكون الحامل له على هذه العبادة امتثال أمر الله عز وجل، وإرادة ثوابه ووجهه عز وجل، وأن يتناسى كل شيء يتعلق بالدنيا في هذه العبادة، فلا يهتم بالناس أرواه أم لم يروه، أسمعوه أم لم يسمعوه، ولا يبالي بهم أثنوا عليه أم قدحوا فيه، وكذلك أيضاً من أسباب الإخلاص أن يكون الإنسان حين قيامه بالعبادة مستحضراً لأمر الله عز وجل بها، ومستحضراً لاتباع الرسول صلى الله عليه وسلم فيها.

## ❖ الوسائل المعينة على الإخلاص:

- (١) الدعاء بصدق وبقين مع حضور القلب ، ومن الأدعية النافعة في هذا الباب :
  - اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكِّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا.
  - رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.
  - اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.
  - اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ نُشْرَكَ بِكَ شَيْئًا نَعْلَمُهُ، وَنَسْتَغْفِرُكَ لِمَا لَا نَعْلَمُ.
  - اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَمَلَ الصَّالِحَ وَحِفْظَهُ.
- (٢) تعظيم الله وتعلم أسمائه وصفاته.
- (٣) الخوف من عدم قبول العمل.
- (٤) شهود منة الله عليه وفضله وأنه بالله لا بنفسه، مع شهود تقصير العبد في حق ربه.
- (٥) شهود مرتبة الإحسان.
- (٦) استحضار النوايا واحتساب الأجر.

## ❖ قواعد الإخلاص:

- (١) الرياء والسمعة.
- (٢) ترقب المدح والثناء.
- (٣) الشرك.
- (٤) المن بالعلم.

## ❖ عبارات السلف عن الإخلاص:

قال ابن رجب- رحمه الله- : الإخلاص هو أن يعمل العبد على استحضار مُشاهدة الله إياه، وإطلاعه عليه، وقربه منه، فإذا استحضَرَ العبدُ هذا في عمله، وعَمَلَ عليه، فهو مخلصٌ لله؛ لأنَّ استحضارَهُ ذلك في عمله يمنعه من الالتفاتِ إلى غير الله وإرادته بالعمل.

قال أبو عثمان سعيد النيسابوري : صدق الإخلاص هو نسيان رؤية الخلق لدوام النظر إلى الخالق، والإخلاص أن تريد بقلبك وعملك وفضلك رضا الله تعالى خوفاً من سخط الله، كأنك تراه بحقيقة عملك بأنه يراك، حتى يذهب الرياء عن قلبك، ثم تذكر منة الله عليك إذ وفقك لذلك العمل.